

هدايات الباري^(١) على ثلاثيات البخاري

البيومي (١١٠٨-١١٨٣هـ)

تحقيق ودراسة من (الحديث الثالث عشر الى نهاية المخطوطة)

أ.م.د. نورية محمود خلاف أ.د. عمر نجم الدين أنجة

جامعة كركوك

جامعة كركوك

كلية الآداب

كلية القانون والعلوم السياسية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان
إلى يوم الدين. أما بعد.

ان كلام الله تعالى باعتباره المصدر الأول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه، وهو تنزيل من رب العالمين، فهو دستورنا فيه هدايتنا إذا ما سرنا بتعاليمه
واتبعنا نهجه وأوامره. لذلك انتدب العلماء الأجلاء لخدمته وخدمة سنة نبينا محمد
(صلى الله عليه وسلم) باعتبارها الموضحة والمبينة له أجل خدمة وأعظمها وأرقاها
باعتبارها مصدرا ثانيا بعد القرآن الكريم مع تحققهم عملياً بها.

فكان من نصيبنا "طلبة العلم" أن نسير في خطاهم ونقتدي بهم في خدمة هذا
الدين العظيم. وقد أكرمنا الله تعالى أن وقع في ايدينا مخطوط في الحديث وقد
شحذنا الهمة من الله تعالى على تحقيقه فعملنا على هذا، فأول عمل هو المقدمة،
ثم تقسيم العمل جلّه، وبعد التوكل على الله بدأنا بالعمل تحقيق المخطوطة.

(١) في المخطوطة وردت (هذه حاشية تسمى هدايات الباريالخ) .

وقد أكرمنا الله تعالى أن وقع في ايدينا مخطوط في الحديث النبوي الشريف وقد شحذنا الهمة من الله تعالى على تحقيقه فعملنا على هذا.

تكمّن أهمية البحث: هو زيادة الاهتمام بالأحاديث النبوية الشريفة، وفهمها من خلال الرجوع الى الفاظها ومدلولاتها اللغوية والفقهية ؛ لأنها تتعلق بالأحكام الشرعية؛ كون السنة النبوية تعد مصدرا ثانيا بعد القرآن الكريم لبيان الأحكام الشرعية، فالأمر يتطلب معرفة سند الحديث وبيان الجرح والتعديل لمعرفة صحة الحديث.

وسبب اختيار الموضوع: هو عزوف بعض الناس عن الكتابة والتحقيق في المواضيع التي تتعلق بالحديث النبوي، بمعنى عدم الاهتمام بالسنة النبوية كمصدر تشريعي بقدر تمسكهم بأقوال الفقهاء، فاخترنا مخطوطة بالحديث ليكون عملنا ذريعة للاهتمام بالحديث النبوي والرغبة في تحقيق مخطوطاته لأن القرآن الكريم والأحكام الشرعية وصلت إلينا من خلال الأحاديث النبوية الشريفة.

المعوقات التي واجهتنا: هو وجود نسخة واحدة من المخطوطة المتوفرة بين أيدينا ولم نتمكن من مقابلة بين نسخ المخطوطة، الأعلام الواردة في المخطوطة جاءت بعد كتب المختصة بالتراجم الأعلام لذلك لم نقف على تلك الأعلام في كتب التراجم المعروفة، إلا بعد رجوعنا لكتب أخرى لحصول المعلومات عنهم.

فأول عمل هو المقدمة، ثم تقسيم العمل جلّه، وبعد التوكل على الله بدأنا بالعمل التحقيق والدراسة، وبعد هذه المقدمة قسمنا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: الدراسة وتحقيق المخطوطة، ويشتمل ستة مطالب:

المطلب الأول: تكلمت فيه عن المخطوطة، اسم مؤلفها ونسبه.

المطلب الثاني: فكان ولادته ونشأته،

المطلب الثالث: فتلاميذ المؤلف وشيوخه،

المطلب الرابع: فمؤلفاته

المطلب الخامس: فكان للتعريف بالمخطوطة

المطلب السادس: فهو لبيان عملي في المخطوطة .

المبحث الثاني: فحققت فيه المخطوطة حسب تسلسل الاحاديث بدأ بالحديث الثالث عشر ثم الحديث الرابع عشر وهكذا، ولا يسعني إلا أن أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهه الكريم أنه سميع مجيب الدعوات .
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول

الدراسة وتحقيق المخطوطة، ويشتمل ستة مطالب:

المطلب الاول: اسمه ونسبه

"هو السيد علي بن حجازي بن محمد البيومي الخلوتي ثم الأحمدي الشافعي بن السيد نور الدين بن السيد سليمان بن السيد علي الصباحي بن السيد قاسم بن السيد داؤود بن السيد مصباح بن السيد عمر بن السيد حرفيش بن السيد عبد الرحيم بن السيد حسن بن السيد حماد بن السيد عثمان بن السيد عطية بن السيد معيد بن السيد عيسى بن السيد حماد بن السيد داؤود بن السيد تركي بن السيد قرشلة بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد موسى بن السيد يونس بن السيد عبد الله بن السيد إدريس الأكبر بن السيد عبد الله المحضي بن السيد الحسن المثنى بن السيد

الإمام الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه بن أبي طالب إلى آخر النسب الشريف^(١)

المطلب الثاني: ولادته ونشأته

ولد ببلدة تسمى بـ (بيوم) بالدقهلية بمصر في سنة ١١٠٨ هجرية^(٢)، "وهو كان حافظا القرآن منذ صغره وطلب العلم وكان يحضر دروس الأشياخ ويسمع الحديث والمسلسلات على عمر بن عبد السلام التطاوني، وتلقن الخلوتية من السيد حسين الدمرداشي العادلي، وسلك بها مدة ثم اخذ طريق الاحمدية عن جماعة ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم، وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق على طريقته وادكاره، وصار له اتباع ومريدون، وكان يسكن الحسينية وله حلق الذكر كثيرة في مسجد الظاهر خارج الحسينية، ونظرا لقب المسجد من بيته كان يقيم به هو وجماعته، وكان ذا واردات وفيوضات واحواله غريبة^(٣) لذلك في كل يوم ثلاثاء لما كان يعقد الذكر بالمشهد الحسيني وكان يأتي بجماعته ويذكرون في الصحن على أثر ذلك، لذلك قامت عليه بعض العلماء وأنكروا ما يحصل من جماعته، ورفعوا أصواتهم بالشدة، وبواسطة الأمراء كاد أن يتم منعه، فانبرى لهم الشيخ عبد الله الشبراوي وكان من المنتصرين له، وقال: "إن هذا الرجل من كبار العلماء والأولياء فلا ينبغي التعرض له"، "وحيئذ أمره الشيخ عبد الله الشبراوي بأن يعقد درسا بالجامع الأزهر الشريف فقرأ الطبرسية^(٤) والأربعين النووية، وحضر الدرس معظم العلماء لغرض الاستماع، قرأ

- ١ - ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي ٧٦٨/٥، منتدى رايات العز الالكتروني العدد ٣١.
- ٢ - ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي ٧٦٨/٥،
- ٣ - ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار - عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ٣٧٩/١.
- ٤ - إن علاء الدين طيبوس أنشأ مدرسته التي عرفت باسم "الطبرسية لتكون ملحقا للأزهر" وكمل بناؤها سنة ٧٠٩ هـ وقرر بها درسا للشافعية. ينظر: الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة- محمد كامل الفقي- الناشر: المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف: ١٩/١.

لهم وعبر المواضيع ما يبهر العقول، فسكتوا عنه وادى الامر الى تخميد نار الفتنة، بنى بالحسينية مسجده المعروف وقبة بداخله مدفن وسبيلاً وكتباً، ولما مات الشيخ (رحمه الله) خرج الناس بجنائزته وصلوا عليه بالأزهر الشريف في مشهد عظيم، وتم دفنه بمسجده المذكور^(١) ووفاته كانت سنة ١١٨٣ هـ^(٢)

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه

له عدة تلاميذ منهم:

- الشيخ عبد المتجلي البيومي: وهو من الملازمين لمسجد الإمام الحسين (رضي الله عنه) بالقاهرة بمصر .

- الشيخ العالم محمد بن إبراهيم بن سالم: الذي اتخذ زاوية له بجوار مسجد سيد الشهداء في مصر (رضي الله عنه).

وله عدة مؤلفات نافعة في تاريخ التصوف، وفي تراجم الأولياء، وكذلك الرد على المنكرين، وعلوم الحديث والقراءات وغيرها.

وأحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي أخذ الأسماء الإدريسية^(٣) عن أبي الحسن عليّ البيومي.

أما شيوخه، فمنهم:

"عمر التطاوني^(١) لقن الخلوتية^(٢) من السيد حسين الدمرداش العادلي، وسلك بها فترة ثم أخذ طريق الأحمدية عن جماعة، ثم حصل له جذب وموضع الثقة ومالت إليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم".^(٣)

١ - منتدى رايات العز الالكترونى العدد ٣١

٢ - ينظر: الأعلام- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) - دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م: ٢٧٠/٤.

٣ - الأسماء الإدريسية: هذه الأسماء اشتهر بها الشيخ الإمام مربي المريدين شهاب الدين عمر السهروردي، وتنسب هذه الأسماء إلى النبي إدريس عليه الصلاة والسلام . ينظر: منتديات الغريب ركن السلوك والاداب: ٢-٥-٢٠٠٢.

المطلب الرابع: مؤلفاته

وألف كتباً ورسائل منها: (٤)

- ١- الأسرار الخفية الموصلة إلى الحضرة العلية في شرح حكم العطائية ٢٠-
- خواص الأسماء الإدرسية ٣٠- رسالة في الحدود ٤٠- الرسالة الوجدانية شرح أربعين النووية ٥٠- شرح الإنسان الكامل للجيلي ٦٠- شرح الصيغة المطلسة.
- ٧- شرح الصيغة الأحمدية ٨- الفوز والانتباه في بيان من لا يلتفت إلى سواه .
- ٩- فيض الرحمن على رسالة الشيخ رسلان ١٠- الهداية للإنسان إلى الكريم المنان شرح حكم العطائية، ١١- شرح الجامع الصغير ١٢- شرح الحكم لابن عطاء الله السكندري ١٣- رسالة في خواص الأسماء الإدرسية ١٤- المنتخب النفيس في الفقه على المذاهب الأربعة ١٥- رسالة في تلقين الأسماء السبعة
- ١٦- شرح الأسماء السهروردية ١٧- شرح حكم أبي مدين المغربي ١٨- النور الساطع في الاسم الجامع ١٩- رسالة غريق النور ٢٠- الفوز والانتباه في بيان من لا يلتفت إلى سواه (٥)

- ١ - سناتي ترجمته فيما بعد
- ٢ - الطريقة الخلوتية: نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي، أحد الطرق الصوفية السنية المتوفى في مصر سنة ٩٨٦ هـ، وهو يعد من أئمة الصوفية في خراسان في القرن العاشر الهجري. واما الخلوتي - نسبة إلى الخلوة الصوفية، وهو كان من أتباع الطريقة السهروردية، وأخذ التصوف عن إبراهيم الزاهد، ثم استقل بطريقته، وتفرغ لتعليم المريدين ولجمع الأتباع. ينظر: موسوعة ويكيبيديا الحرة الالكترونية
- ٣ - ينظر: منتدى الرابطة العالمية للتصوف الاسلامي: الشريف نور خليفة
- ٤ - منتدى المودة العالمية: سير وتراجم الاعلام والنبلاء
- ٥ - ينظر: ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي ٧٦٨/٥، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - لاسماعيل باشة بن محمد امين ٢١٢/٤ .

المطلب الخامس: التعريف بالمخطوطة

بداية المخطوطة: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي نور بسواطع غرر آلائه أهل الحديث حتى بدت لهم فروعه وأصوله"

نهاية المخطوطة: "وكان الفراغ من جمع هذه الحاشية صبيحة يوم الخميس أول جماد الأول من شهور سنة ألف ومائة تسعة وتسعين من الهجرة، على صاحبها الصلاة والسلام"

عدد الأوراق: ٢٦

عدد أسطر الورقة: ٢١ سطرا .

مكان تواجد المخطوطة: المكتبة الأزهرية - ٣٢٢٩٩٢

المطلب السادس: عملي في المخطوطة:-

كان منهجي في التحقيق على وفق الخطوات الاتية:

- اتخذت من النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية/ القاهرة أصلا واعتمدت؛ لأنها النسخة الوحيدة التي وقفنا عليها، وقد بدأنا بتحقيق المخطوطة على المنهج العلمي فنسخناها حسب قواعد الاملاء الحديثة مع تشكيل الكلمات، وكان خط المخطوط واضحاً .
- صحت بعض الكلمات الواردة في المخطوطة .
- وبدأت بتخريج الآيات القرآنية من السور ثم بدأت بتخريج الأحاديث النبوية معتمداً على كتب التخريج المعتبرة والأصلية مثل (الصاح والسنن والمسانيد والموطئات) وكان موضع تخريج الحديث أو القول أو الخبر في الحاشية بعد أن رمزت له في المتن برقم . ووضعت الأحاديث النبوية داخل

- قوسين صغيرين لتمييزها عن غيرها من الأقوال، وإذا كان للحديث طريقا آخر أو لفظ آخر بنفس المعنى ذكرته وعزوته الى مصدره .
- والحديث الذي لم اجد له تخريجا ذكرت ذلك بان ليس له وجود في كتب الحديث بهذا اللفظ وبينت الحديث الذي يشبهه لفظا.
- ثم ترجمت للأعلام من كتب التراجم والأعلام مثل التهذيب والكاشف والاعلام للزركلي وغيرها من كتب تراجم الاعلام.
- عزوت لكل نقل أو نص أو ترجمة أو تخريج من الكتب التي استقدت منها وأعانتني في بحثي .
- بينت مواقع المدن المذكورة في المخطوطة بعد التعريف لها من الكتب التاريخية .
- بينت المعاني الغريبة في بعض الاحاديث من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية والالفاظ مثل (لسان العرب لابن منظور وغريب الحديث وغيرها) .
- عملت الفهارس وذكرنا في الختام اسماء المصادر حسب الحروف الابجدية.
- صححت الاخطاء الواردة في كلمات وجمل المخطوطة وأشرت الى ذلك في الهامش .
- أما منهجي في استخدام الاقواس، فهي:
 - . القوسان الهلاليان المزدوجان (()) فهما للآيات الكريمة
 - . القوسان الهلاليان () فهما للأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الثاني

النص المحقق

قوله في الحديث الثالث عشر: حدثنا عصام بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق الحمصي الحضرمي، **قوله:** حدثنا حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي معجمة، من صغار التابعين، **قوله:** ابن بُسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني، **قوله:** قال أُرأيت بهمزة الاستفهام، **قوله:** النبي (صلى الله عليه وسلم) نصب على المفعولية. **قوله:** كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع، وجوزوا كون أُرأيت، بمعنى: اخبرني، والنبي رفع علي الابتداء. **وقوله:** كان شيخ خبره وهو استفهام محذوف الاداة، وعن الاسماعيلي قلت: شيخ كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ام شاب وهو يؤيد القول الاخير. **قوله:** شعرات بيض في الجامع الصغير عن ابن عمر كان شبيهه نحو عشرين شعرة^(١) وفيه ايضا كان حسن السبلة^(٢) والمراد بالسبلة: ما يسيل من اللحية على الصدر^(٣). وفيه عن علي كان ابيض مشرب^(٤) بياضة بحمرة وكان اسود الحدقة اهدب الاشفار^(٥) وفي رواية- ضخم الهامة اغر البالج^(٦) وكان كثير شعر اللحية^(٧) ^(٨) وكان كثير العرق^(١) انتهى. وقيل: كانت الشعرات البيض سبعة سبعة عشر^(٢).

١ - السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير: ٦٥٤/١.

٢ - التنوير شرح الجامع الصغير: ٢٨٠/٨.

٣ - ينظر: ابن منظور- لسان العرب ٣٢٢/١١.

٤ - في المخطوط (مشربا)

٥ - التنوير شرح الجامع الصغير: ٢٧٣/٨.

٦ - المصدر السابق نفسه: ٢٧٤/٨.

٧ - الجامع الصغير وزيادته: ٨٩٥٦/١.

٨ - وروي عن علي (رضي الله عنه) قال لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبيب لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ وآله وسلم. ينظر: الحاكم

قوله: في الحديث الرابع عشر: فنفت فيها ثلاث نفثات^(٣) الى هذه من معجزاته (صلى الله عليه وسلم). ومنها- ما وقع لعلي (رضي الله عنه) وقد كان رمداً^(٤) فجاء للنبي عليه السلام فتقل فيها فبرئ لوقتته، ولم يرمد بعد ذلك^(٥). ومنها- انه عليه الصلاة والسلام رد عين قتادة بن النعمان بعد ان سالت على خده فكانت احسن عينيه واحدهما^(٦). ومنها- انه دعي لعلي (رضي الله عنه) ان يذهب الله عنه الحر والبرد فاذهب الله عنه ذلك^(٧). ومنها- انه مسح علي راس ابي رافع، وقيل: على رجله وقد انكسرت فكأنه لم يشكها قط^(٨). ومنها- ان امرأة اتته بصبي لها اقرع فمسح علي راسه فاستوى شعره وذهب داؤه، فسمع اهل اليمامة بذلك فانت امرأة الي مسيلمة الكذاب بصبي فمسح راسه فتصلع، اي- ذهب شعر راسه وبقي

النيسابوري- المستدرك على الصحيحين ٦٦٢ / ٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١ - الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير: ٣ / ٣٤٧
٢ - سئل أنس بن مالك أخضبت رسول الله (ﷺ) قال: (إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحيتيه) ينظر: سنن ابن ماجه ٢ / ١١٩٨
٣ - عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربته في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة، فقال: هذه ضربة أصابني يوم خيبر فقال: الناس أصيب سلمة فأنبت النبي (ﷺ) فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكتها حتى الساعة). ينظر: صحيح البخاري ٤ / ١٥٤١، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٦/٣٦٥.

٤ - رمد: أي وجع العين. ينظر: الفراهيدي- العين ٨/٣٨ .
٥ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٦/٣٦٦.

٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبو ليلى يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصئف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقلنا لو سألته فقال إن رسول الله ﷺ بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر قلت يا رسول الله إني أرمد العين فتقل في عيني ثم قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد قال فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ وقال لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بقرار فتشرفت له الناس فبعث إلى علي فأعطاه إياه). ينظر: سنن ابن ١ / ٤٣، مسند ابي يعلى: ٣/١٢٠.

٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م: ٦/١٢٤.

٨ - تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: ٣/١٩.

الصلع في نسله^(١). ومنها- ان سيف عكاشة انكسر يوم بدر فأعطاه النبي جزلاً من حطب فصار في يده سيفاً ولم يزل بعد ذلك عنده^(٢) ومعجزاته (صلى الله عليه وسلم) اكثر من أن تحصر .

قوله في الحديث الخامس عشر: حدثنا ابو عاصم النبيل^(٣) **قوله:** ابن مخذل بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة النبيل البصري. **قوله:** تسع غزوات، بفوقية قبل السين كذا في الفرع. هنا رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرد^(٤) التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء^(٥) وبهما تكمل تسعة لكن في غير الفرع، من الاصول المعتمدة: سبع، بالموحدة في هذه الرواية، وفي الفتح: انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل، وعدد الغزوات التي كان فيها عليه السلام تسع عشرة بالفوقية قبل السين سواء قاتل او لم يقاتل^(٦) اولها:

١ - نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز. المؤلف: رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (المتوفى: ١٢٩٠هـ). الناشر: دار الذخائر - القاهرة. الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ: ٤٥١/١.

٢ - المصدر السابق نفسه ونفس الصفحة

٣ - الضحاك ابن مخذل ابن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦/١: ٢٨٠.

٤ - وادي القرد: وهي الغزوة التي أغاروا علي لقاح النبي (ﷺ) قبل خيبر بثلاث . ينظر: صحيح صحيح البخاري ١٥٣٦/٤ .

وعن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غرّوْتُ مع النبي ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فذكر خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْقَرَدِ قَالَ يَزِيدُ وَنَسِيْتُ بَقِيَّتَهُمْ. ينظر: صحيح البخاري ١٥٥٦ / ٤ ووادي القرى: واد بين تيماء وخبير، وخبير أقرب إلى المدينة من تيماء، وهو ما بين خيبر وتيماء، وسمي بوادي القرى لكثرة القرى التي فيه، وهي معركة حصلت بعد غزوة خيبر . التعليق على الدرة المضينة في السيرة النبوية للمقدسي. المؤلف: أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي. مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: ٧/٥

٥ - عمرة القضاء هي العمرة التي أداها الرسول وألفان من أصحابه سوى النساء والصبيان، في ذي القعدة ٧ هـ عوضاً عن العمرة التي صرّفوا عنها وفقاً لشروط صلح الحديبية، وقد تزوج الرسول من ميمونة بنت الحارث خلال تلك العمرة. الرحيق المختوم. المبار كفوري، صفي الرحمن مصر: دار الوفاء. صفحات ص ٣٣٢-٣٣٣

٦ - عن عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زَيْدَ بن أَرْقَمَ (رضي الله عنه) عنه كَمْ غَزَوْتُ مع رسول الله (ﷺ) قال: سَبْعَ عَشْرَةَ قلت: كَمْ غَزَا النبي (ﷺ) قال: تِسْعَ عَشْرَةَ. ينظر: صحيح البخاري ١٦٢١/ ٤ (باب كم غزا النبي ﷺ) رقم الحديث ٤٢٠١ ،

المريسي^(١)، وفي رواية أبي يعلي بأسناد صحيح انها احد وعشرون^(٢). وفي طبقات ابن سعد: انها سبع وعشرون غزوة غزاها بنفسه وسراياه التي بعث فيها سبع واربعون سرية^(٣)، وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات: بدر واحد، والمريسي، والخذق، وقريضة، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف، وفي بعض الروايات انه قاتل في بني النضير وجعلت له نفلا خاصة، وقاتل في غزاة وادي القرد، وقاتل في الغابة.

وقال الحافظ ابن حجر: مجموع الغزوات والسرايا مائة انتهى قسطلاني^(٤).

والقرد: بفتح القاف والراء وعلي رواية سبع غزوات فهي عمرة الحديبية^(٥) وخيبر^(١)، ويوم القرد^(٢) وغزوة الفتح^(٣)، والطائف^(٤)، وتبوك^(٥) وهي اخرهن.

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله (ﷺ) (غزا تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان)، ينظر: ابن أبي شيبة الكوفي- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ٣٥١/٧، مسند أحمد بن حنبل ٣٦٨/٤،

١ - غزوة المريسي في شعبان، قصد بني المصطلق من خزاعة على ماء لهم قريب من الفرع، فقتل منهم رجالهم وسباهم، وكان فيمن سبى جويرة بنت الحارث ابن أبي ضرار، تزوجها رسول الله ﷺ، وجعل صداقها أربعين أسيرا من قومها. في هذه الغزوة سقط عقد عائشة، فأقام رسول الله ﷺ بالناس على التماسه. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء. الناشر: الكتب الثقافية - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ: ٢٥٣/١.

٢ - ينظر: بدر الدين العيني- عمدة القاري ٧٤/١٧.

٣ - ينظر: بدر الدين العيني- عمدة القاري ٧٤/١٧، أبي القاسم الشافعي- تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٩.

٤ - ارشاد الساري: ٤٧٦/٦.

٥ - (ثم اعتمر- عليه السلام- عمرة) وسماها البخاري: «غزوة الحديبية»، وهي بئر سمي المكان بها. وقيل: شجرة حذاء كانت هنالك، وذلك «في سنة ست» مستهل ذي القعدة يوم الاثنين، لا يريد حربا، فسار- عليه السلام- في ألف وأربعمائة*، وفي رواية «وخمسمائة»، كما في الصحيح. واستعمل على المدينة «نميلة بن عبد الله الليثي». وقيل: «ابن أم مكتوم». وقيل: غيرهما. ولم يخرج معه بسلاح إلا سلاح المسافرين: السيوف في القرب، وساق/ معه الهدى، وكان سبعين بدنة، فلما كان بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره، وأحرم بعمره؛ وذلك ليأمن الناس من حربه. مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار. المؤلف: أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي (المتوفى: بعد ١١٣٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م: ٢٨١/١.

قوله: وغزوت مع حارثة، اي- اسامة بن زيد بن حارثة، فنسبة الي جده،
قوله: استعمله علينا، اي- اميرا. فائدة- من خواص غزوة بدر غفر ذنوب اهلها،
فقد قال عليه السلام في حاطب بن ابي بلتعة^(١) في قصته حين اراد عمر بن
الخطاب (رضي الله عنه) ان يضرب عنقه انه قد شهد بدرا (وما يدريك لعل الله

١ - كانت غزوة خيبر في صفر سنة سبع، وبينها وبين المدينة ثمانية برد، مشى ثلاثة أيام. ويقال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الأول. ونقل عن الإمام مالك أن خيبر كانت في سنة ست. وإليه ذهب أبو محمد بن حزم، والجمهور على أنها كانت في سنة سبع، وأمر أصحابه بالتهيؤ للغزو، واستنفر من حوله يغزون معه. وجاءه المخلفون عنه في غزوة الحديبية ليخرجوا معه رجاء الغنيمة، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تأليف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ). المحقق: محمد عبد الحميد النميسي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٣٠٦/١.

٢ - تقدم التعريف بها.

٣ - غزوة الفتح سنة ثمان للهجرة والذي اتفق عليه أهل السير أنه خرج - ﷺ - في عاشر رمضان ودخل مكة لتسع عشرة ليلة خلت منه. صحيح السيرة النبوية. المؤلف: إبراهيم بن محمد بن حسين العلي الشبلي الجيني (المتوفى: ١٤٢٥هـ). الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م: ٤٠٣/١.

٤ - غزوة الطائف، وهي بلد كبير، على ثلاث مراحل أو اثنين من مكة، من جهة المشرق، كثيرة الأعناب والفواكه. وسار إليها النبي - ﷺ - في شوال سنة ثمان، حين خرج من حنين وحبس الغنائم بالجعرانة. وقدم خالد بن الوليد على مقدمته، وكانت ثقيف لما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم بالطائف، وأغلقوه عليهم بعد أن دخلوا فيه ما يصلحهم لسنة. وتهيؤوا للقتال. وسار - ﷺ - فمر بطريقة بقبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف. فيما يقال - فاستخرج منه غصنا من ذهب. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ). الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر: ٤٠٦/١.

٥ - هذه آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه. وكان رجوع النبي ﷺ من عمرته بعد حصار الطائف، فلما كان في رجب من سنة تسع من الهجرة، أذن رسول الله ﷺ بغزو الروم؛ وذلك في حر شديد حين طاب أول الثمر، وفي عام جذب. وكان ﷺ لا يكاد يغزو إلى وجه إلا وري بغيره، إلا غزوة تبوك، فإنه ﷺ بينها للناس، لمشقة الحال فيها، وبعد الشقة، وقوة العدو المقصود. جوامع السيرة النبوية. تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت: ١٩٩/١.

٦ - حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بْنِ أَرْبَ بْنِ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْحِجَازِيِّ وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ خَلِيفِ ابْنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدَ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً. الثقات لابن حبان: ٨٣/٣.

اطلع على من شهد بدرا، قال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^(١)، وهي من جملة الغزوات.

ومن خواص من مات من اهل بدر انه يكبر عليه سبعا، انتهى.

وفي الجامع الصغير (كان اذا اراد غزوة ورّى بغيرها) رواه كعب بن مالك^(٢) انتهى .

قوله في الحديث السادس عشر: حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري^(٣) نسبة الي الانصار، وقد ورد في مناقبهم كما في الجامع الصغير (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم^(٤))^(٥)، وفيه ايضا (لكل نبي تركة وان تركتي تركتي وضيعتي^(٦) الانصار فأحفظوني فيهم)^(٧) انتهى.

قوله: كتاب الله القصاص مبتدأ وخبر وتقدم ما في ذلك واضحا بيّنا في الحديث العاشر .

- ١ - ينظر: صحيح البخاري ١٥٥٧/٤ (باب غزوة الفتح) رقم الحديث: ٤٠٢٥، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢٥٦/٦.
- ٢ - السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير: ٥٥٦/١. وفي صحيح البخاري ١٠٧٨/٣: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا .
- ٣ - محمد بن عبد الله الأنصاري، هم اثنان:
- (أ) الأول محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي. ثقة مات سنة خمس عشرة ومائتين. وقد أخرج له الجماعة، من التاسعة. (انظر: تقريب التهذيب ٣٠٦).
- (ب) والثاني: محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري أبو سلمة البصري المشهور بكنيته، كذبوه. من الثامنة جاوز المائة. (المصدر السابق ٣٠٦).
- ٤ - في المخطوط (روسهم)
- ٥ - ينظر: صحيح ابن حبان ٦٠٢/٢ رقم الحديث: ٤٥٩ (ذكر ما يستحب للمرء استعمال التعطف والتعطف على الصغار أولاد آدم).
- ٦ - وضيعتي: ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك . ينظر: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي- كنز العمال ١٢ / ٤
- ٧ - السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير: ٦٨٠ / ٢.

قوله في الحديث السابع عشر: لما امسوا، اي- دخلوا في مساء ذلك اليوم وتقدم ما فيه في الحديث التاسع. **قوله:** اوقدوا النيران: بكسر النون وكان الذي اوقدها زاهر بن الاسود^(١)، وكان ممن شهد الشجرة، اي- بايع تحتها، وكان من اسلم وليس له في البخاري الا حديث واحد^٢ وهو حديث النهي عن اكل لحوم الحمر الانسية الذي رواه سلمة بن الاكوع، ولكن بلفظ اخر انتهى قسطلاني^(٣) بالمعنى.

وفي البخاري- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل^(٤)) انتهى. الخيل^(٤) انتهى.

واستدل به من جوز اكل لحوم الخيل وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف(رحمهم الله)^(٥) ^(٦)، والنهي عن اكل لحوم الحمر الاهلية ابدى. **قوله:** فقام رجل لم يسم او هو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

فائدة النهي عن لحوم الحمر نهى تحريم ابدى، والعلة- في ذلك لنجاستها، وقيل: لاستخبات العرب لها، وقيل: للنص.

١ - زَاهِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مُخَلَّجٍ. واسمه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ دَعْبَلٍ وَإِلَيْهِ النَّبْتُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ خُرَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَقْصَى. الطبقات الكبرى: ٢٣٨/٤.

٢ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النَّيْرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (عَلَامٌ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيْرَانَ قَالُوا لَحُومَ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاسْكُرُوا فُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ نَهَرِيْقُ مَا فِيهَا وَنَعْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ). ينظر: صحيح البخاري ٥ / ٢٠٩٤ رقم الحديث: ٥١٧ (باب أنية المجوس والميتة).

٣ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٥١/٦.

٤ - صحيح البخاري: ١٣٦/٥. رقم الحديث (٤٢١٩). باب غزوة خيبر.

٥ - وَلِإِذْ أَنَبَى يُوسُفُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالْأَعْمَشَ، وَحُجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَلِزْمَةَ، وَتَفَقَّهُ بِهِ، وَهُوَ أَنْبَلُ تَلَامِذَتِهِ، وَأَعْلَمُهُمْ، تَخَرَّجَ بِهِ أَيْمَنُ: كُمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُعَلَّى بْنُ مُنْصُورٍ، وَهَلَالُ الرَّائِي، وَابْنُ سَمَاعَةَ، وَعِدَّةٌ وَحَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَأَسَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ، وَعَمْرُو النَّاقِدِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.. ينظر سير اعلام النبلاء: ٤٧٠/٧.

٦ - ينظر: الشافعي- الأم ٢٥١/٢، ابن تيمية- مجموع الفتاوى ٢٠٨/٣٥.

وافاد الحافظ المنذري^(١) ان كلا من لحوم الحمر الإنسانية ونكاح المتعة والقِبلة نسخ مرتين^(٢) انتهى.

قوله في الحديث الثامن عشر: الاضاحي^(٣): بفتح الهمزة جمع أضحية بضمها وتكسر مع تخفيف الياء وتشديدها وتحذف فتفتح الضاد وتكسر، اسم لما يذبح من النعم تقرباً الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر ايام التشريق^(٤)، سميت بذلك؛ لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار، فسميت بزمن فعلها. **قوله:** فلا يُصَبِّحَنَّ: بالصاد المهملة الساكنة والموحدة المكسورة. **قوله:** بعد ثالثة، اي - من الليالي من وقت التضحية. **قوله:** كما فعلنا عام الماضي من ترك الادخار. قال ابن المنير^(٥): وكأنهم فهموا ان النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرأفة، وإذا وإذا ورد العام على سبب خاص حاك في النفس من عمومته وخصوصه اشكال،

١ - الحافظ المنذري. ٥٨١ - ٦٥٦ هـ. عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الإمام الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذري الدمشقي ثم المصري الشافعي. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤ هـ). حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٣٠٩/٧.

٢ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢٨٨/٨.

٣ - نص الحديث - عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي (ﷺ) (من ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصَبِّحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفَعَلْنَا كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُّوا وَأَطْعَمُوا وَادْخَرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعْبِئُوا فِيهَا). ينظر: صحيح البخاري ٥/ ٢١١٥ رقم الحديث: ٥٢٤ (باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها).

٤ - في اشتقاق أيام التشريق لأهل اللغة قولان أحدهما أنها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الدَّبْحَ فِيهَا يَجِبُ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِفُونَ فِيهَا لَحُومَ الْأَضَاحِيِّ إِذَا قُدِّدَتْ: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب. عام النشر: ١٣٨٧ هـ: ٧٣/٢٣.

٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْتَارٍ، الْقَاضِي، الْعَلَمَةُ، نَاصِرُ الدِّينِ، ابْنُ الْمُنِيرِ الْجَذَامِي، الْجُرُوي، الْإِسْكَندَرَانِي، الْمَالِكِي، [المتوفى: ٦٨٣ هـ]

قاضي الإسكندرية وعالمها. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م: ٤٩١/١٥.

فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال، فبين لهم (صلى الله عليه وسلم) انه خاص بذلك السبب، ويشبه ان يستدل بهذا من يقول ان العام يضعف عمومه بالسبب، فلا يبقى على اصالته ولا ينتهي به الي التخصيص، الا ترى انهم لو اعتقدوا بقاء العموم على اصالته لما سالوا، ولو اعتقدوا الخصوص ايضا لما سالوا، فسؤالهم يدل علي انه ذو شأنين، وهذا اختيار الامام الجويني^(١) انتهى^(٢) قسطلاني. قوله: كلوا واطعموا، الامر فيه للإباحة. قوله: فأردت أن تعينوا، اي - الفقراء فيها للمشقة المفهومة من الجهد.

قوله في الحديث التاسع عشر: الى خبير^(٣): قرية كانت لليهود على نحو اربع مراحل من المدينة، انتهى قسطلاني. قوله: رجل منهم، هو اسيد بن

١ - الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين الشافعي، صاحب التصانيف . ولد في أول سنة تسع عشرة وأربعمئة . سير اعلام النبلاء ص: ٤٦٩ .

٢ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٠٩/٨، عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ١٥٩/٢١ .

٣ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خَرَجْنَا مع النبي (ﷺ) إِلَى خَيْبَرَ فَمَرَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حِدَاءً فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللهم لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا
وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَبْيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَزَلُوا عَلَيْنَا

فقال رسول الله (ﷺ) من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يَرْحَمُهُ اللهُ قال رَجُلٌ من الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللهُ لَوْلَا أَمْنَعْتَنَا بِهِ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيْ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمِ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْرِيفُوهَا وَاكْسِرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ نُهْرِيفُهَا وَنُغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَتْ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا فَتَنَازَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

حضير^(١). **قوله:** اسمعنا بكسر الميم .**قوله:** يا عامر، هو ابن سنان بن عبد الله ابن قشير الاسلمي المعروف بابن الاكوع^(٢)، غير سلمة ابن الاكوع سنان، ويقال: اخوه. **قوله:** من هُنِيَّاتِكَ: بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية بعدها هاء فالف ففوقية فكاف، اي- أراجيزك^(٣)، ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من هُنِيَّاتِكَ- بترتية مشددة بدل الهاء الثانية انتهى. قسطلاني^(٤). **قوله:** فحدا بهم، اي- عامر يعني ساقهم منشدا للأراجيز يقول: اللهم لولا انت ما اهتدينا، قال سلمة بن الاكوع وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم، قال في الاساس حَدا الابل حدوا وهو حادي الابل وهم حداتها وحدا بها حداء اذا غني لها يقول: اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا، وثبت الاقدام اذ لاقينا، والقين سكينه علينا، انا اذ صيح بنا اتينا، وبالصياح قولوا علينا، انتهى قسطلاني^(٥) . وهذا المرجز ذكره مسلم^(٦) ايضا.

قوله: هلا امتعتنا به، بهمة مفتوحة وسكون الميم بحياة عامر قبل اسراع الموت له؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) ما قال مثل ذلك لاحد ولا استغفر لإنسان

وهو آخِذٌ بِيَدِي قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا خَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَاتِمٌ قَالَ نَسَأَ بِهِ

ينظر: صحيح البخاري ٤ / ١٥٣٧ رقم الحديث: ٣٩٦٠ (باب غزوة خيبر) .

١ - اسيد بن حضير بن سماك الاشلهي من سادات الانصار ممن شهد العقبتين وبدرا وجوامع المشاهد كنيته أبو يحيى وقد قيل أبو عتيق ويقال أبو حضير مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن بالبقيع. مشاهير علماء الامصار: ٣٣/١.

٢ - عامر بن سنان الأكوع بن عبد الله بن بشير الأسلمي: شاعر، له صحبة. عاش إلى يوم خيبر، فضرب رجلا من اليهود، فقتله، وجرح نفسه خطأ، فمات من جراحته. الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ). الناشر: دار العلم للملايين: ٢٥١/٣.

٣ - أي- القصار ومصغر هنة . ينظر: فتح الباري ١١ / ١٣٧، عمدة القاري ١٧ / ٢٣٥ .

٤ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٥٩/١ ..

٥ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٩١/٩ .

٦ - ينظر: صحيح مسلم ٣/ ١٤٢٨ رقم الحديث: ١٨٠٢ (باب غزوة خيبر) .

قط يخصه بالاستغفار عند القتال الا استشهد، انتهى، قسطلاني^(١). قوله: حبط عمله، بكسر الموحدة، اي- بطل؛ لأنه قتل نفسه الخ . قوله: فذاك: بفتح الفاء وهو فعل ماضي، فائدة- باء الجر اذا دخل علي لفظ الفداء، يقال له: حرف فِدَا ئي، كما في قول الصحابي بابي وامي يا رسول الله، فتقول في اعرابه: الباء حرف جر فدائي، ويقال ايضا: باء التقدية. قوله: من قالها: اي- كلمة حبط عمله. قوله: ان له لأجرين، قال النجار في محل اخر وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد: بكسر الهاء فيهما، قلّ اعرابي نشأ: بالنون والشين المعجمة والهمزة، ولابي ذر عن الكشميهني مشى: بالميم والشين المعجمة والقصر. وقوله: بها، اي- بالمدينة، او الحرب، او الارض مثله، اي- مثل عامر^(٢). قوله: وأيّ قتل، بفتح القاف وسكون الفوقية. قوله: يزيده عليه، اي- يزيد الاجر علي أجره، ولأبي ذر عن الكشميهني وأيّ قتيل: بكسر الفوقية وزيادة تحتية ساكنة يزيد عليه بإسقاط الهاء من يزيده. وللاصيلي وأيّ قتيل يزيده، وهذا الحديث ذكره البخاري^(٣) في المغازي والادب والمظالم والذبايح والدعوات واخرجه مسلم^(٤) وابن ماجه، انتهى قسطلاني.

قوله في الحديث الموفي للعشرين: حدثنا الانصاري^(٥): يعني- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري^(٦). قوله: ان ابنة النضر^(٧)

- ١ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٩١/٩.
- ٢ - ينظر: عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ١٨٤/٢٢،
- ٣ - صحيح البخاري: ٧/٩. رقم الحديث (٦١٤٨) . باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه .
- ٤ - صحيح مسلم: ١٤٢٧/٣. رقم الحديث (١٨٠٢) . باب غزوة خيبر
- ٥ - حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس (رضي الله عنه) أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثِيْبَتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقَصَاصِ (ينظر: صحيح البخاري ٦ / ٢٥٢٦ رقم الحديث: ٦٤٩٩ (باب والسن بالسن) .
- ٦ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي. ثقة مات مات سنة خمس عشرة ومائتين. وقد أخرج له الجماعة، من التاسعة. (انظر: تقريب التهذيب (٣٠٦)

النضر^(١) وهي عمة انس بن مالك (رضي الله عنه)، والنضر: بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وكانت ابنة النضر هذه انصارية، قوله: لطمت جارية، اي- ضربتها، والمراد بقوله جارية شابة لا رقيقة ولم تسم، قوله: فاتوا النبي (صلى الله عليه وسلم)، اي- قوم الجارية وتخاصموا بين يديه وتقدم ما فيه في الحديث العاشر، انتهى .

قوله في الحديث الحادي والعشرين: حدثنا ابو عاصم^(٢) النبيل الضحاك بن مَخلَد^(٣)، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، قوله: بايعنا النبي (صلى الله عليه وسلم) وهم يومئذ الف وخمسمائة واربعون رجلا، وقوله: بايعنا، بسكون العين، فائدة- تسمى هذه المبايعة بببيعة الرضوان وببيعة الشجرة، ويقال: ان فلانا كان من اصحاب الشجرة، كما يقال: انه من اصحاب بدر، انتهى.

تنبيه- من مات وشهد بدرا والشجرة يكبر عليه تسعا، قوله: تحت الشجرة، السمرة و أم غيلان وخفي مكانها بعد ذلك لئلا يحصل بها افتتان لما وقع عندها من الخير، انتهى. قوله: بايعت في الاول، هذه رواية ابي ذر عن الكشميهني والذي شرح عليها القسطلاني هنا في الاول، وكذلك الثانية قال فيها في الثاني، قوله: وفي الثانية، انما بايعه مرة ثانية؛ لأنه كان شجاعا بذالا لنفسه وهذه المبايعة على الموت، بمعنى انه لا يفر احد ولو مات، وببيعة الرضوان يوم الحديبية،

١ - الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية، ويقال لها أم الربيع بنت البراء [١]، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله، وأم حارثة بن سراقعة من شهداء غزوة بدر. الاصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٩/٨.

٢ - حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبَيْد عن سلمة قال: بَايَعْنَا النَّبِيَّ (ﷺ) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلْمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي . ينظر: صحيح البخاري ٦ / ٢٦٣٥ رقم الحديث: ٦٧٨٢ (باب من بايع مرتين) .

٣ - الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات، أبو عاصم الشيباني، مولاهم، ويقال: من أنفسهم، البصري، وأمه من آل الزبير، وكان يبيع الحرير . ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة مات سنة أربع عشرة ومائتين في آخرها . سير اعلام النبلاء: ٤٨٠/٩ - ٤٨٥ .

والحديبية بئر علي مرحلة من مكة، وفي البخاري عن جابر (رضي الله عنه) قال: (عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين يديه ركوة فتوضأ منها، ثم قال: اقبل الناس نحوه ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مالكم، قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك، فوضع النبي (صلى الله عليه وسلم) يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون^(١)، وهذه من معجزاته عليه السلام، ومنها انه لما قتل ابو جابر كان عليه دين وترك حائطا، فبذل جابر لغرماء ابيه اصل ماله، وهو الحائط فلم يقبلوه ولا رضوا بالإمهال، ولم يكن في ثمرها سنين كفاف دينهم، فذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فأمره بجزها، وجعل كل صنف على حدة، ثم طاف (صلى الله عليه وسلم) عليها، وأمره ان يكيل من واحد منها فوفي الدين، وفضل بعده أصع كثيرة، وفي رواية- مثل ما اعطاهم، وكان الغرماء يهودا فعجبوا من ذلك^(٢) .

قوله في الحديث الثاني والعشرون: حدثنا خُلاَّد^(٣): بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام السلمي، بضم السين وفتح اللام الكوفي ثم المكّي^(٤)، **قوله:** ابن طهمان، بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصري^(٥) **قوله:** نزلت آية الحجاب وهي ((يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي))^(٦) الآية، **قوله:** وكانت تغخر علي نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) تقول: زوجكن اها ليكن به (صلى الله عليه وسلم)

- ١ - صحيح البخاري: ١٢٢/٥. رقم الحديث (٤١٥٢). باب غزوة الحديبية .
- ٢ - صحيح البخاري: ١٩٤/٤ رقم الحديث (٣٥٨٠). باب علامات النبوة في الاسلام .
- ٣ - حدثنا خُلاَّد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي رَيْبِ بْنِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْرًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ). ينظر: صحيح البخاري ٦ / ٢٧٠٠ رقم الحديث: ٦٩٨٥ (باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله)
- ٤ - خُلاَّد بن يحيى بن صفوان السلمي كنيته أَبُو مُحَمَّدٍ من أهل الْكُوفَةِ سكن مَكَّةَ يروي عَنْ الثَّوْرِيِّ ومُسْعَرٍ روى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. الثقات لابن حبان: ٢٢٩ / ٨.
- ٥ - عيسى بن طهمان ابو بكر الجشمي البصري ثم الكوفي قال النسائي: ليس به باس. تهذيب التهذيب: ٢١٥/٨.
- ٦ - سورة الاحزاب: اية: ٣٣

وزوجني الله تعالى به (صلى الله عليه وسلم)^(١)، وعن ثابت البناني^(٢) ((وتخفي في نفسك ما الله مبديه))^(٣) اي - مظهره، وهو ما اعلمه الله بان زيدا سيطلقها ثم تتكحها، نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة، وكانت تقول: أنا اعظم نسائك عليك حقاً، انا خيرهن منكها واکرمهن سفيرا، واقربهن رحماً، زوجنيك الرحمن من فوق عرشه، وكان جبريل هو السفير بذلك، وانا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري^(٤)، قوله: انكحني في السماء، حيث قال تعالى ((زوجناکها))، وذات الله تعالى منزهة عن المكان والجهة، فالمراد - بقولها في السماء، الاشارة الي علو الذات والصفات، وليس ذلك باعتبار ان محله في السماء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قوله: على نساء النبي.

تتمة - في ذكر زوجاته عليه الصلاة والسلام تزوج خديجة بنت خويلد^(٥)، ثم سودة بنت زمعة^(٦) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسر

١ - صحيح البخاري: ١٢٤/٩. رقم الحديث (٧٤٢٠). باب: وكان عرشه على الماء.
٢ - ثابت البناني. وهو ثابت بن أسلم بصري، يُكْنَى أبا مُحَمَّد. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَظِيرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ وَثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَنَانِي. الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٣٠٦/٢.

٣ - سورة الاحزاب اية: ٣٧.

٤ - المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠: ٢٧/٤.
٥ - هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية. كانت تُدعى في الجاهلية الطاهرة، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم، كانت تحت أبي هالة بن زرة التميمي، فولدت له هنداً وهالة، وهما ذكران. ثم تزوجها عتيق بن عائذ المخزومي، فولدت له جارية اسمها هند، وبعضهم يقدم عتيقاً على أبي هالة. ثم تزوجها النبي - ﷺ، ولها يومئذ من العمر أربعون سنة وبعض أخرى، وكان لرسول الله - ﷺ - خمس وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون سنة، والأول أصح، ولم ينكح النبي - ﷺ - قبلها امرأة، ولا نكح عليها حتى ماتت. جامع الاصول في احاديث الرسول: ٩٦/١٢.

٦ - هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، ويقال له: ابن حسيل بن عامر بن لؤي. وأمها شمس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن أبيدي بن عدي بن النجار. أسلمت قديماً وبايعت، وكانت تحت ابن عم لها يقال له: السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو، وأسلم معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فلما قدما إلى مكة

بن عامر بن لوى، وكبرت عنده فاراد طلاقها، فوهبت يومها لعائشة رضي الله تعالى عنهما، وقالت: لا حاجة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في زوجاتك، ثم عائشة^(١) بنت ابي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين، وقيل: بثلاث، وهي بنت ست او سبع رضي الله تعالى عنها، وبني بها (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة وهي بنت تسع ومات عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان وعشرون، توفيت سنة ثمان وخمسين، وقيل: غير ذلك، ولم يتزوج (صلى الله عليه وسلم) بكرا غيرها، تكني ام عبد الله، ثم حفصة^(٢) بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ابن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، روي انه (صلى الله عليه وسلم) طلقها، فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فإنها صوامه قوامه، وفي خبر قال: رحمة لعمر، وتزوج ام حبيبة^(٣) رمة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي بالحبيشة واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار، وولي نكاحها عثمان بن

مات زوجها، ويقال: إنه مات بالحبيشة، فتزوجها النبي ﷺ، ودخل بها بمكة، وذلك بعد موت خديجة، وقيل أن يعقّد على عائشة. وهاجرت إلى المدينة، فلما كبرت أراد طلاقها فسألت أن لا يفعل، وجعلت نوبتها لعائشة فأمسكها، وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين. جامع الاصول في احاديث الرسول: ٩٧/١٢.

١ - استأذنت رسول الله - ﷺ - في اللّٰكْنِيَّة، فقال لها: تكني بابن أختك عبد الله بن الزبير، وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة، كثيرة الحديث عن رسول الله - ﷺ -، عارفة بأيام العرب وأشعارها. روى عنها جماعة كثيرة من الصّحابة والتّابعين. المصدر السابق نفسه: ٩٧/١٢.

٢ - قبل رسول الله - ﷺ - تحت خنيس بن خذافة بن قيس بن عدي السّهمي، هاجرت معه، ومات عنها بعد غزوة بدر، فلما تأيّم ذكرها عمر على أبي بكر وعثمان، فلم يجبه واحد منهما، فخطبها رسول الله - ﷺ -، فأنكحها إيّاها في سنة ثلاث، وقيل: سنة اثنتين، والأول أكثر، وطلقها تطليقة واحدة ثم راجعها، نزل عليه الوحي يقول: «ارجع حفصة فإنها صوامه قوامه، وإنها زوجتك في الجنة». روى عنها جماعة من الصّحابة والتّابعين، منهم أخوها عبد الله بن عمر، وعبد الله بن صفوان، والمطلّب بن أبي وداعة، ونافع مولى ابن عمر. جامع الاصول في احاديث الرسول: ٩٨/١٢.

٣ - هي أم المؤمنين رمة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وقيل: اسمها هند، والأول أصح. وأمها صفية بنت أبي العاص عمّة عثمان بن عفّان. روى عنها: أخوها معاوية، وعنبسة، وأنس بن مالك، وزينب بنت أبي سلمة، وغيرهم. المصدر السابق نفسه: ١٠٠/١٢.

عفان، وقيل: خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة أربع وأربعين، وتزوج هند^(١) بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أم سلمة ماتت بالمدينة سنة اثنتين وستين وهي آخرهن موتاً، وقيل: ميمونة، وتزوج زينب^(٢) بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه، وهي ابنة عمته أميمة، توفيت بالمدينة سنة عشرين، وهي أولهن وفاة، وأول من حمل علي نعل، وتزوج (صلى الله عليه وسلم) جويرية^(٣) بنت الحارث بن أبي ضرار بن عايز بن مالك بن المصطلق سُبِيَّت في غزوة بني المصطلق، فوقعت لثابت بن قيس بن شماس فكاتبها، فانت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تستعينه في كتابتها، وكانت امرأة ملاحه فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أو خير من ذلك أؤدي عنك كتابتك واتزوجك فقبلت، فقضي عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتزوجها)^(٤)، وتوفيت سنة ست وخمسين، وتزوج (صلى الله عليه وسلم) صفية^(٥) بنت حُي بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب بن الخزرج النظرية من ولد

١ - هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأُمُّها عاتكة بنت عامر. وكانت قبل رسول الله - ﷺ - تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى أرض. روى عنها ابن عباس، وعائشة، وزينب بنتها وعمر ابنها، وابن المسيب، وخلق سواهم كثير من الصحابة والتابعين. المصدر السابق نفسه: ٩٩/١٢.

٢ - قالت عائشة في شأنها: ولم تكن امرأة خيراً منها في الدين، وأتقى الله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشدّ تبذلاً لنفسها في العمل الذي يتصدق به ويتقرب إلى الله عز وجل. ماتت بالمدينة سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة، وصلى عليها عمر بن الخطاب. جامع الاصول: ٩٩/١٢.

٣ - هي أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عايز بن مالك بن خزيمه، وجذيمة هو المصطلق من خزاعة. كانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلق، وقيل: صفوان بن مالك، كان اسمها بزة، فعُيِّرَ النبي - ﷺ - وسمّاها جويرية. روى عنها عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، جامع الاصول من احاديث الرسول: ١٠١/١٢.

٤ - سنن أبي داود: ٧٥/٦. رقم الحديث (٣٩٣١). باب: في بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة، قال الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٢٨/٤.

٥ - هي أم المؤمنين صفية بنت حُي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عُبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران عليه السلام. وأُمُّها صبرة بنت سمؤال، كانت تحت كنانة بن الحقيق فقتل يوم خيبر في المحرم سنة سبع. وقيل: وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي فاشتراها منه بسبعة أروس وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها

هارون عليه الصلاة والسلام، سُبِيت من خبير، فاعتقها، وجعل عتقها صداقها، توفيت سنة خمسين، وتزوج (صلى الله عليه وسلم) ميمونة^(١) بنت الحارث بن حزن بن بُحير بن الهُذَم بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر، خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس، وهي آخر من تزوج، توفيت سنة احدى وخمسين، وقيل: سنة ست وستين، فان ثبت ذلك فهي آخر من مات منهن هؤلاء غير خديجة اللاتي مات عنهن، وتزوج زينب^(٢) بنت خزيمة أم المساكين سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده الا يسيرا شهرين أو ثلاثة وماتت .

وتزوج فاطمة^(٣) بنت الضحاك وخبرها حين نزلت اية التخيير، فاخترت الدنيا، ففارقها، ثم كانت بعد ذلك تلقط البعر، وتقول: انا الشقية اخترت الدنيا، وتزوج إسان^(٤) اخت دحية الكلبي وخولة^(١) بنت الهذيل، وقيل: بنت حكيم وهي التي وهبت

صداقها. وماتت سنة خمسين، وقيل: سنة اثننتين وخمسين، وقيل غير ذلك، ودفنت بالبقيع. روى عنها: أنس بن مالك، وابن عمر، ومسلم بن صفوان. المصدر السابق نفسه: ١٠٢/١٢.

١ - هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بُحير، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث من جُمَيْر، ويقال: إن اسمها كان بَرَّة، فسماها النبي - ﷺ - ميمونة، وكانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية، ففارقها، فتزوجها أبو رهم بن عبد العزى وتوفي عنها، فتزوجها رسول الله - ﷺ - في ذي القعدة سنة سبع في عُمره القضية بسرف، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس، وأخت أسماء بنت عُمَيْس، روى عنها: ابن عباس، ويزيد بن الأصم، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وكُزَيْب، وعطاء بن يسار. جامع الاصول: ١٠١/١٢.

٢ - هي أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية. كانت تُسمَّى في الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم، وكانت تحت عبد الله بن جحش فقتل يوم أحد شهيداً، وقيل: كانت تحت عبيدة بن الحارث بن المُطَلَب بن عبد مناف، فقتل عنها يوم بدر شهيداً. - ثم توفيت في ربيع الآخر سنة أربع، ودفنت بالبقيع، ويقال: إنها كانت أخت ميمونة زوج النبي - ﷺ - لأُمِّهَا. المصدر السابق نفسه: ٩٨/١٢.

٣ - اختُلف في اسمها، فقيل: فاطمة بنت الضحاك، وقيل: عمره بنت يزيد بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر، وقيل: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف، وقيل غير ذلك، وهي العامرية أيضاً، قال الزُّهري: تزوّج [- ﷺ -] فاطمة بنت الضحاك، فاستعادت منه فطقتها، وكانت تقول: أنا الشقية، وتزوجها في ذي القعدة سنة ثمان ولم يدخل بها، وماتت سنة ستين، وقيل: إن النبي - ﷺ - دخل بها، جامع الاصول في احاديث الرسول: ١٠٢/١٢.

٤ - قال الطبراني: «شِرافُ بنتُ خَلِيفَةَ بنِ قَرْوَةَ الْكَلْبِيَّةُ، أُخْتُ دَحْيَةَ بنِ خَلِيفَةَ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة: ٢٥٤/٩.

نفسها له، وقيل: تلك أم شريك واسماء بنت كعب الحونية^(٢) وعمرة بنت يزيد^(٣) وطلقها قبل الدخول .

وامرأة من غفار فرأى بها بياضا فالحقها باهلها^(٤)، وامرأة تميمية فلما دخل عليها، قالت: اعوذ بالله منك، فقال: منع الله عائذة الحقي باهلك^(٥)، وعالية بنت ظبيان^(٦) طلقها حين ادخلت عليه، واسماء بنت الصلت^(٧) وماتت قبل ان يدخل عليها، ومليلة الليثية^(٨) فلما دخل عليها، قال: هبي لي نفسك، قالت: وهل تهب المليكة نفسها للسوقة فسرّحها، وخطب (صلى الله عليه وسلم) امرأة من مرة، فقال

١ - هي خولة بنت الهذيل بن هبيرة، تزوّجها النبي - ﷺ - فهلكت قبل أن تصل إليه. جامع الاصول: ١٠٤/١٢.

٢ - هي أسماء بنت كعب الجونيّة. كذا سمّاها: ابن إسحاق، وقال: لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم - حتّى طلقها. وقال الزهري: تزوّج أخت بني الجون الكندي، فاستعادت منه. فقال: (لقد عذت مُعَاذًا، الحقي بأهلك . وقيل: بل هي أسماء بنت النعمان الغفاريّة، سير اعلام النبلاء: ٢٥٥/٢.

٣ - عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواح بن كلاب الكلابية قاله أبو عمر، وقال: هذا أصح. تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه أن بها برصا، فطلقها ولم يدخل بها. اسد الغابة: ٢٠١/٧.

٤ - السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٤١٨/٧.

٥ - صحيح البخاري: ٤١/٧. رقم الحديث (٥٢٥٤). (بَابُ مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُؤَاجُهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ)

٦ - العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية. تزوّجها رسول الله ﷺ، فكانت عنده ما شاء الله، ثم طلقها. وقليل من العلماء يذكرها، قاله أبو عمر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٧ ص ١٨٨.

٧ - أسماء بنت الصلت السلمية اختلف فيها وفي اسمها، فقال أحمد بن صالح المصري: أسماء بنت الصلت السلمية، من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن قتادة نحوه. وقال ابن إسحاق: سناء بنت أسماء بن الصلت السلمي، تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقها. وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني: هي وسناء بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية، تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قبل أن تصل إليه. اسد الغابة: ١١/٧.

٨ - مليكة الليثية بنت كعب الليثي، فلما دخل عليها قال: هبي لي نفسك، فقالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟! فسرّحها. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز المؤلف: رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (المتوفى: ١٢٩٠هـ). الناشر: دار الذخائر - القاهرة. الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ: ٤٦٨/١.

ابوها: إن بها برصا، ولم يكن فرجع فاذا هي برصاء^(١)، وخطب امرأة من ابنيها فوصفها له، وقال: أزيدك انها لم تمرض قط، فقال: ما لهذه عند الله من خير فتركها^(٢)، وكان صداقه لنسائه خمسمائة درهم لكل واحدة، هذا أصح ما قيل، الا صفة وأم حبيبة.

تنبيه- في ذكر اولاده (صلى الله عليه وسلم) القاسم وبه كان يكنى، وعبد الرحمن، وقيل: عبد الله، ويسمى الطيب والطاهر، وقيل: الطيب غير الطاهر، وزينب، ورقية، وام كلثوم، وفاطمة، مات البنون قبل الاسلام أطفالا، والبنات ادركن الاسلام وأسلمن وكلهن من خديجة، وولد له بالمدينة ابراهيم من مارية، ومات وهو ابن سبعين ليلة، وقيل: سبعة اشهر، وقيل: ثمانية عشر شهرا، وكلهم ماتوا في حياته، الا فاطمة فتأخرت بعده ستة اشهر، وكانت زينب^(٣) عند ابي العاص بن الربيع عبد شمس، فولدت له عليا مات صغيرا، وامامة^(٤) تزوجها علي ثم خلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له يحيى، وكانت فاطمة عند علي فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا (رضي الله تعالى عنهم اجمعين)، فذهب

- ١ - نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز: ٤٦٨/١.
- ٢ - خلاصة سير سيد البشر: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ)، المحقق: طلال بن جميل الرفاعي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١/١٣٤.
- ٣ - زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ. وكانت أكبر بنات رسول الله - ﷺ - تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قبل النبوة. الطبقات الكبرى: ٢٥/٨.
- ٤ - أمامه ابنة أبي العاص بن الربيع بن عبد، العزى بن عبد مناف القرشية الهاشمية. أمها زينب ابنة ابنة رسول الله ﷺ ولدت على عهد جدها ﷺ وكان يحبها وحملها في الصلاة وكان إذ ركع أو سجد تركها، وإذا قام حملها. وروي عن عائشة أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال: "لأدفعنها إلى أحب أهلي إلي". فدعا أمامه ابنة زينب فعلقها في عنقها ولما كبرت أمامه تزوجها علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بعد موت فاطمة - عليها السلام - وكانت فاطمة أوصت عليا أن يتزوجها، فلما توفيت فاطمة تزوجها من الزبير بن العوام لأن أباهما قد أوصاه بها، فلما جرح علي خاف أن يتزوجها معاوية فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوجها: الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المؤلف: زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣١٢ هـ: ٦٥/١.

محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب وام كلثوم، وماتت رقية قبل البلوغ، وتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وماتت، وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا وخلف عليها بعده عون بن جعفر^(١)، ثم اخوه محمد، ثم اخوه عبد الله .

واما رقية فكانت عند عثمان بن عفان (رضي الله تعالى عنه) فولدت له عبد الله، وتوفيت يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بالفتح يوم بدر، فتزوج ام كلثوم اختها، وماتت عنده في شعبان سنة تسع، وكانت قبله عند عتيبة، ورقية عند عتبة ابني ابي لهب، انتهى، من نور العيون لابن سيد الناس.

قوله: والحاصل خمس طرق الى أي هذه الاحاديث، وهي الثلاثيات مروية من خمس طرق.

قوله: عصام^(٢) بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة، ابو اسحاق الحضرمي، انتهى القسطلاني .

قوله: عن حريز^(٣) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي معجمة، من صغار التابعين انتهى قسطلاني.

قوله: ابن بسر^(٤): بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها راء مهملة . **قوله:** في الطريق الثاني مكي بالتكثير والتعريف، فتقول: المكي ومكي.

- ١ - عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفي عنها. الطبقات الكبرى: ٣/٣٣٨.
- ٢ - عصام بن خالد أبو إسحاق الحضرمي الحمصي أخرج البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه عن حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر أرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان شبيخا قال البخاري مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى خمس عشرة ومائتين. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٤٠٦/١٩٨٦: ١٠٣٩.
- ٣ - حريز بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخره ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت . وقال الفلاس: كان ينتقص عليا. وقال ابن حبان: كان داعية إلى مذهبه يجتنب حديثه. وقال البخاري قال أبو اليمان: كان ينال من رجل ثم ترك. قال ابن حجر: هذا أعدل الأقوال لعله تاب، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ١٠/٦.
- ٤ - يوجد صاحباين بهذا الاسم هما (عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صاحبي صغير و عبد الله ابن بسر النصري)، تقريب التهذيب: ٢٩٧/١.

قوله: عن يزيد من الزيادة ضد النقصان. **قوله:** ابن ابي عبيد، بضم العين المهملة تصغير عبد. **قوله:** عن سلمة بفتح السين واللام. **قوله:** في الطريق الثالث ابن مَخلد بفتح الميم واسكان الخاء المعجمة. **قوله:** في الطريق الخامس خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام السلمي، بضم السين وفتح اللام الكوفي ثم المكّي. **قوله:** ابن طهمان: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصري.

خاتمة: في ذكر بعض احاديث شريفة، ورد في البخاري عن ابي موسى (رضي الله عنه) قال: (قالوا يا رسول الله، اي الاسلام افضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده)^(١)، وفيه ايضا- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) (ان رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) أي الاسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)^(٢)، وفيه ايضا- عن انس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه الا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله، كما يكره ان يُلقى في النار)^(٣) وفيه ايضا- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما): (ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرّ على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): دعه، فان الحياء من الايمان)^(٤)، وفي البخاري ايضا قال عدة من اهل العلم في قوله: (فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون)^(٥)، عن قول: لا اله الا الله^(٦)، وفيه ايضا- قال عمار: (ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان، الانصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والانفاق من الاقتار)^(٧)، وفيه ايضا- عن

١ - صحيح البخاري: ١١/١. رقم الحديث (١٠). باب: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

٢ - صحيح البخاري: ١٢/١. رقم الحديث (١٢). باب: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٣ - صحيح البخاري: ١٢/١. رقم الحديث (١٦). بَابُ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

٤ - صحيح البخاري: ١٤/١. رقم الحديث (٢٤). بَابُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥ - سورة الحجر آية: ٩٢

٦ - صحيح البخاري: ١٤/١. بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

٧ - صحيح البخاري: ١٥/١. بَابُ: إِفْشَاءِ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

عن انس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (يخرج من النار من قال: لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير، وفي رواية من ايمان)^(١).

وفيه ايضا- قال عليه الصلاة والسلام: (ان المومن بكل خير على كل حال)^(٢)، وفيه ايضا- قال (صلى الله عليه وسلم): (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)^(٣)، وفيه ايضا- عن ابي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه)^(٤)، وفيه ايضا- عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من قال: لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة)^(٥)، وفيه ايضا- عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (حدثني جبريل فقال: يقول الله: لا اله الا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي)^(٦).

وفيه ايضا- عن انس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعاذ رديفه على الرجل قال: (يا معاذ بن جبل، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا، ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار، وقال: يا رسول الله أفلا اخبر به الناس فيستبشروا، قال: اذا يَتَكَلَّمُوا)^(٧)، واخبر بها معاذ عند موته تأثما،

١ - صحيح البخاري: ١٧/١. رقم الحديث (٤٤). بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ

٢ - ينظر . كنز العمال: ٦٢٣/١٥.

٣ - المصدر السابق نفسه: ١٩/١.

٤ - المصدر السابق نفسه: ٣١/١.

٥ - ينظر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٧/١

٦ - ينظر: الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير. ٦٥/٢.

٧ - ينظر: صحيح البخاري ٥٩/١ رقم الحديث: ١٢٨ (باب - من خص بالعلم قوما).

اي- خوف من الوقوع في الاثم من جهة كتم الحديث في قوله: (بلغوا عني ما سمعتم او كما قال)^(١) انتهى.

وفي الجامع الصغير: (براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز)^(٢)، والمراد باعتقال العنز: حلبها. وفيه ايضا- قال (صلى الله عليه وسلم): (عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم)^(٣)، (قلوبكم)^(٣)، وفيه ايضا- عن علي (رضي الله عنه) قال عليه الصلاة والسلام: (العدل حسن ولكن في الامراء أحسن السخاء حسن، ولكن في الاغنياء أحسن الورع حسن، ولكن في العلماء أحسن الصبر حسن، ولكن في الفقر أحسن التوبة حسن، ولكن في الشباب أحسن الحياء حسن، ولكن في النساء أحسن)^(٤)، وفيه ايضا- عن وائلة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا)^{(٥)(٦)} نبيا)^{(٥)(٦)}. ومعنى قدس: عظم . وفيه ايضا- عن انس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ثمن الجنة لا اله الا الله)^(٧).

وهذا انتهاء ما قصدناه، والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من جمع هذه الحاشية صبيحة يوم الخميس أول جماد الأول

من شهور سنة الف ومائة تسعة وستين من الهجرة

على صاحبها الصلاة والسلام .

١ - عن عبد الله بن عمرو أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). ينظر: صحيح البخاري ٣ / ١٢٧٥ رقم الحديث: ٣٢٧٤ (باب- ما ذكر عن بني اسرائيل)

٢ - الجامع الصغير وزيادته: ٦٠٧٤/١.

٣ - المصدر السابق نفسه: ٨٢٢٧/١.

٤ - المصدر السابق نفسه: ٨٢٩٢/١.

٥ - الجامع الصغير وزيادته: ٨٢١٠/١.

٦ - ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥)

٧ - الجامع الصغير وزيادته: ٦٣٦٢/١.

الخاتمة

- ١- ثلاثيات البخاري: هي الاحاديث التي بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال (صحابي وتابعي وتابع التابعي) وتتميز بالفضل على غيرها لقرب سندها من النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢- مؤلف المخطوطة هو علي البيومي الشافعي الاحمدي المولود عام ١١٠٨ هـ .
- ٣- احتوت المخطوطة على احاديث عالية السند .
- ٤- تضمنت احاديث البخاري العالية السند التي لا يوجد بينها وبين البخاري سوى ثلاث رواة.
- ٥- ذكر صاحب المخطوطة نبذة عن الامام البخاري وسبب تصنيفه لصحيحه واهتمامه واهتمام المحدثين بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وخصوصا السند .
- ٦- الثلاثيات ليست عند البخاري فقط؛ بل في مصنفات اخرى كالترمذي وغيره.
- ٧- يوجد في صحيح مسلم الرباعين ايضا .
- ٨- يبلغ عددها في المكرر (٢٢) حديثا وبدون المكرر (١٦) حديثا وعدد اوراقها ٢٦ اسطر الورقة ٢١ وهي موجودة بالمكتبة الازهرية.
- ٩- تميز العلامة البيومي (رحمه الله) بشرح وتوضيح الحديث ومصطلحاته من الناحية اللغوية والاصطلاحية وبيان جزئيات الحديث وتفصيلاته، ويذكر وجوه الحديث وأسانيده بدقة.
- ١٠- يقوم بشرح الحديث شرحا دقيقا ويبين أقوال العلماء ان وجد إذا كان الحديث يحتمل اكثر من معنى، ومن ثم يرجح بالاستناد الى أقوى الأدلة.
- ١١- لذا يعد البيومي (رحمه الله) عالما في العلوم الشرعية المتنوعة في (القران وعلومه والتفسير والحديث وعلومه واللغة والادب والشعر).

مصادر التحقيق

- ١ . القرآن الكريم .
- ٢- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
- ٣- الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥- أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- ٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية .
- ٥ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ
- ٧- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (٨٤٥هـ). المحقق: محمد عبد الحميد النميسي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٨- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت .
- ٩- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوري
- ١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت
- ١١- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦ هـ .

- ١٢- التَّوْبَةُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كإسلافه بالأخير (١١٨٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
- ١٣- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون، الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
- ١٤- التعليق على الدرر المضيئة في السيرة النبوية للمقدسي: أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغماسي. مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتقريبها موقع الشبكة الإسلامية .
- ١٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م
- ١٦- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- ١٧- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستِي (٣٥٤هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣
- ١٨- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ١٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان
- ٢٠- الجامع الصغير وزيادته، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني، هذا الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض التقدير للمناوي، [الكتاب مرقم آليا، فهو - بهذا الترتيب - إلكتروني فقط، لا يوجد مطبوعا

- ٢١- جوامع السيرة النبوية: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت
- ٣٨٣٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (١١١١هـ)، دار صادر - بيروت
- ٢٢- خلاصة سير سيد البشر: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (٦٩٤هـ)، المحقق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- ٢٣- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي (١٣٣٢هـ): المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط١، ١٣١٢هـ
- ٢٤- الرحيق المختوم. المباركفوري، صفى الرحمن مصر: دار الوفاء.
- ٢٥- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ٢٦- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
- ٢٧- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (٢٧٥هـ) المحقق: شغيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- ٢٨-- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، تأليف: الحافظ جلال الدين السيوطي - العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رتبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق - توزيع مؤسسة الريان، ط٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- ٢٩- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، صحّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء. الناشر: الكتب الثقافية - بيروت. ط٣، ١٤١٧هـ
- ٣٠- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

- ٣١- صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٢- صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٣٣- صحيح السيرة النبوية: إبراهيم بن محمد بن حسين العلي الشبلي الجيني (١٤٢٥هـ)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- ٣٤- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ٣٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
- ٣٦- - الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، دار الفكر - بيروت / لبنان، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- ٣٧- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م
- ٣٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- ٣٩- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ
- ٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت

- ٤١- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- ٤٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - لمنصورة. ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- ٤٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
- ٤٤- مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار: أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي (بعد ١١٣٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م
- ٤٥- مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل (٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- ٤٦- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ - ١٩٩٠
- ٤٧- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٤٨- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر .
- ٤٩- نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز: رفاعه رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (١٢٩٠هـ)، دار الذخائر - القاهرة. ط١، ١٤١٩ هـ .
- ٥٠- نور العيون في تلخيص سيرة الامين المأمون صلى الله عليه وسلم، تصنيف الامام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس، دار المنهاج، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .